



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار - كلية الآداب

قسم الجغرافية

## المحاضرة الخامسة عشر

ثلاثية الجغرافية - التخطيط - التنمية

المادة / جغرافية التخطيط والتنمية

المرحلة / الرابعة / العام الدراسي 2020 - 2021

مدرس المادة / دكتور فیصل عبد الله احمد

#### 4-ثلاثية الجغرافية والتخطيط والتنمية

العلاقة بين علم الجغرافية والتخطيط والتنمية علاقة قوية وعلى الرغم من ان التخطيط لا يعتبر فرع او تخصص من تخصصات الجغرافية الا انه لا يستطيع ان يستغني عنه في بعديه الاقليمي والقومي . فالمكان بكل متغيراته يكون معرفاً من قبل الجغرافي للمخطط الاقليمي . والتخطيط الاقليمي ومن خلال علاقته بالجغرافية يكون من خلاله بعد المكاني معرفاً للتخطيط القومي (( التخطيط المركزي ومن خلال ذلك ارتبط التخطيط بالجغرافية ارتباطاً وثيقاً بال ان التخطيط اساس جغرافي لا يمكن الهروب منه . فعلى الرغم من ان المخطط يعمل في حدود القانون وفي ظروف اقتصادية متغيرة وتحت ضغط حاجات اجتماعية متزايدة الى انه يعمل في كل الاوقات على الارض ولذلك هو في حاجة ماسة الى فهم الظروف الطبيعية والبشرية للأرض التي يعمل فيها قبل ان يبدأ التعامل معها من اجل تعميتها ، والجغرافي هو الذي يمكنه اعطاء صورة شاملة ومتکاملة عن ذلك للمخطط. كما ان الاقليم هو ابرز الاهتمامات الجغرافي بال ان الجغرافي هو اول من عرف وحدود الاقليم ودرس خصائصه ومتغيرات الطبيعية والبشرية وعلى ذلك لا يمكن ان يكون التخطيط الاقليمي فعال بدون الجغرافي . بل ان التخطيط الاقليمي هو نتاج اقتراح البحث الجغرافي لموضوع تخطيط وتنمية القطاعات والأنشطة الاقتصادية والخدمات المجتمعية مکانياً وعلى ذلك فأن للجغرافي دور مهم في وضع الخطط الاقليمي الهدف الى تحقيق التنمية الى انه ادرى على ادراك وفهم العلاقات الوظيفية بين اجزاء الاقليم وبين اقاليم الدولة .

وإذا ما اعتبرنا ان التخطيط القومي هو التوزيع الاقليمي لعناصر الخطة القومية حسب مشكلات واحتياجات ومقومات اقاليم الدولة ، فليس اقدر من الجغرافي على دراسته وتشخيص الاختلافات الاقليمية المتعلقة بهذه المشكلات والاحتياجات والمقومات على ادراك علاقة كل ذلك وارتباطه بالتنمية الاقليمية ... والتخطيط هو افضل وسائل تحقيق التنمية ، وعلى ذلك توجد علاقة قوية وحتمية بين كل من

تخطيط والتنمية . وبالنضر لكون التخطيط وسيلة لحقیق التنمية فأننا نجد ان مستويات التخطيط تتفاوت بتفاوت مستويات التنمية ولهذا يتدرج التخطيط من المحلي Locd الى الاقليمي Regiond الى القومي Nationd ويتردج الاطار المکانی المراد تحقيق التنمية خالله . وما الاقسام التخطيطية الكبری في بعض الدول الا اطر مکانیة لتحقيق التنمية عن طريق التحقيق الاقليمي كما انه لا يمكن اجراء او المباشرة بأی عملية تنمیة وفي اصغر الاطر المکانیة بدون وضع خطة تنمیة تقوم وتعتمد التخطيط منهجاً في كل مراحل الخطة التنمیة والتي تسمی خطة التنمية الاقليمیة او خطة التنمية القومیة . وعلى ذلك فأن کلمة تخطيط مرادفة لکلمة تنمیة وفي جميع دول العالم ونظراً لأن الاقالیم ودولها تتميز باختلافاتها من حيث مواردها وامکانیاتها فإنه لا يمكن وضع واعتماد اسس ثابتة وطريقة موحدة للتخطيط التنمیي او الخطط التنمیة القومیة . وعلى ذلك تستمر الحاجة الى علم الجغرافیة في مسح وتقویم الموارد والامکانیات والمشاکل والمعوقات مکانیاً من اجل وضع الخطة المثلی لکل اقلیم وعلى ضوء الخصائص التي يتمیز بها عن غيره من الاقالیم ومن هنا تتجلی قيمة واهمية علم الجغرافیة بالنسبة لكل من التخطيط وللتنمیة وختاماً لا يوجد علم يمتد مجال شموله لكل عناصر البيئة اکثر من علم الجغرافیة وهو يتفرد ايضاً باعتماد منهج التحلیل والربط في معالجة مشاکل التخطيط والتنمیة ..

#### 5-4. الجغرافیة والمشکلات الاقليمیة

ظهر لنا من استعراض العلاقة بين الجغرافیة والتخطيط والتنمیة عدة افکار ومفاهیم تعکس اهمیة الجغرافیة في حل المشاکل الاقليمیة . ومن هذه المفاهیم التنمية الاقليمیة التي تتمثل بتوزیع الاستثمارات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعیة في اقلیم ما توزیعاً متوازیاً بين جميع مناطق الاقلیم من اجل تحقيق التنمية المتوازنة (( اي انها مجموعة من الخطط والسياسات التي تهدف الى ازالة الفوارق الاقليمیة في توزیع الموارد والاستثمارات وبما يؤمن تحقيق التوازن الاقليمی في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعیة والعمراںیة )) ..

وبما ان تطوير الجزء يؤدي الى تطوير الكل كالوصول الى التنمية الشاملة عن طريق تحقيق التنمية في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية فإن التنمية الإقليمية من هذا المنطلق تعتبر احد مكونات عملية التنمية الكلية ومن ثم فإن تحقق التنمية في اقاليم الدولة او في منطقها فإن المحصلة النهائية في تحقق التنمية الكلية في تلك الدول

والتنمية الإقليمية تتحقق عن طريق اعتماد اساليب او سياسات اقليمية موجهه نحو حل مشاكل التفاوت الاقليمي في مستويات التنمية والناجحة عن عدم التوازن في توزيع الاستثمارات والمشاريع الاقتصادية بين الاقاليم المختلفة او بين المناطق على مستوى الاقليم الواحد.. وعلى ذلك فأن السياسة الإقليمية تهدف الى تحقيق التوازن الاقليمي في توزيع الاستثمارات والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية وال عمرانية وبما يؤمن حل المشاكل الناجمة عن عدم التوازن في توزيع الاستثمارات والمشاريع والموارد التنموية مثل عدم التوازن في مستويات الدخل والمعيشة وفي فرص العمل ومعدلات البطالة بمستوى الخدمات الاجتماعية والخدمات العامة وخدمات البنى التحتية وعدم التوازن في مستوى النمو الاقتصادي ومستوى التطور في القطاعات الاقتصادية العامة ومن هنا تتأكد اهمية السياسة الإقليمية كجزء جوهري من عملية شمولية التنمية . كما تتأكد اهمية المنظور الاقليمي الجغرافي في حل مشاكل الاقاليم

وترجع اهمية المفهوم الجغرافي لموضوع التنمية الإقليمية الى طبيعة المنظور الجغرافي لكل من الاقليم والتنمية - فالإقليم من ابرز المفاهيم الجغرافية بل ان غاية البحث الجغرافي الوصول الى تحديد ملامح الشخصية الإقليمية - اما التنمية فليس اقدر من الجغرافي على دراستها دراسة شاملة من كافة ابعادها الاجتماعية الاقتصادية و المكانية خاصة اذا ما وضع في الاعتبار ان من اهم اهداف الجغرافية او على وجه الدقة المبادئ التطبيقية هو تحسين سطح الارض بوصفه مكاناً للحياة البشرية . لذلك تهتم الجغرافية بالمشكلات المكانية الإقليمية من حيث دراستها

واسسها وتحديد اسبابها ووضع حلولها - كما ان الجغرافية تعتبر ميدان بحث علمي له نتائج ذات اهمية كبرى في تحقيق التوازن الاقليمي او المساواة الاقليمية وذلك عن طريق العمل على تعليل التفاوت المكاني داخل الاقليم الواحد والحد من التفاوت فيما بين الاقاليم المختلفة داخل الدولة . وخاتمة القول ان التنمية الاقليمية تعني احداث تغيرات في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية وال عمرانية والتغيرات من اهم اهتمامات

علم الجغرافية

.